

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

. @ 187 @

فأعطاه مالا وأثاا قيمته عشرة آلاف مثقال وخيره بين تافيلات ومكناسة فأختار مكناسة فأعطاه مستفاد مكسها وجنات المخزن التي بها وأرضا للحراثة فقدم المولى أبو الحسن مكناسة واستوطن واغتبط بها ولما جاء وقت إبان الحرث وحرث وثب عليه العبيد فقبضوا عليه وقيدوه وبعثوا به إلى السلطان مقيدا وقالوا له إن هذا قد أفسد علينا بلادنا فحل بيننا وبينه فسرجه وبعث به إلى سجلماسة .

وفي هذه السنة أيضا نهب البربر جميع ماشية الودايا وأفسدوا زروعهم وبحائرهم . ثم دخلت سنة سبعين ومائة وألف فيها كانت بين آيت أدراسن وكروان حرب فطبعة أعان فيها الودايا كروان فهزموا آيت أدراسن ببسيط النخيلة من سايس وإعلم \$ وفاة أمير المؤمنين المولى عبد إبن إسماعيل رحمه إعلم \$.

كانت وفاة أمير المؤمنين المولى عبد إبن إسماعيل رحمه إعلم بدار الدبيغ يوم الخميس في السابع والعشرين من صفر الخير سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ودفن بقبور الأشراف من فاس الجديد حيث دفن ولده المولى أحمد رحمهما إعلم .

قال صاحب البستان كان أمير المؤمنين المولى عبد إعلم فيه شدة وبطش وبسببهما نفرت قلوب الجند والرعية عنه وبقي مهملا بدار الدبيغ سنين لا يأتيه أحد وبيعته في أعناق الناس وهم فارون منه لكثرة ما سفك من الدماء بغير سبب ظاهر واستمرت حالته على ذلك مدة اثنتي عشرة سنة من سنة تسع وخمسين إلى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف رحمه إعلم وغفر لنا وله ولسائر المسلمين ومما مدح به هذا السلطان قول بعضهم